

قراءة إعلامية في بيان ثورة التحرير الجزائرية مقارنة نقدية لبيان أول نوفمبر 54  
**Media reading in the statement of the Algerian revolution  
of liberation**

**A Critical Approach to the Statement of First November**

د/ فقيري ليلي

د/ سلامي اسعيداني

جامعة محمد بوضياف المسيلة

Saidanisalami @gmail.com

Leila.feguri @gmail.com

- ملخص:

يعتبر بيان أول نوفمبر الثوري وثيقة تثبت عمق التفكير العسكري، السياسي، العلمي، الاجتماعي، الدبلوماسي والإعلامي، الذي تمتعت به قيادة جبهة التحرير الوطني ومفجرو الثورة، وتدرس في الجامعات السياسية والمدارس الحربية العالمية. لم يكتف البيان بتحديد الأهداف السياسية والعسكرية للثورة، بل حدد أيضا بوضوح الأهداف الإعلامية (تأسيس جريدة المقاومة، الإذاعة السرية والتعاون الإعلامي العربي من خلال صوت الجزائر الحرة المكافحة من البلدان العربية) وكذا الإستراتيجية الضرورية لتنفيذ الخطة الثورية، كما أن البيان مارس كل فنون الاتصال كالدعاية والتعبئة من خلال دعوة جميع الجزائريين على اختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم للانضمام للثورة.

- الكلمات المفتاحية: القراءة الإعلامية، الثورة التحريرية الجزائرية، بيان أول نوفمبر.

**- Abstract:**

The first November Revolution is a document that demonstrates the depth of the military, political, scientific, social, diplomatic and media thinking enjoyed by the FLN

leadership and the revolutionaries and is taught in political universities and global war schools.

Not only did the statement specify the political and military objectives of the revolution, but also clearly defined the media objectives (the establishment of the resistance newspaper, the secret radio and Arab media cooperation through the free voice of Algeria from the Arab countries) and the strategy necessary to implement the revolutionary plan. Communication as propaganda and mobilization by inviting all Algerians of different orientations and affiliations to join the revolution. –

**Keywords:** Media Reading, Algerian Liberation Revolution, First Statement

#### – مقدمة:

إن البيان التاريخي الذي تبنته جبهة التحرير الوطني والذي نحن بصدد دراسته من منظور إعلامي، لم يؤسس عبثاً أو نشأ من العدم أو جاء بطريقة عفوية، إنما جاء إثر حصيلة نضالية طويلة خاضها الشعب الجزائري طوال عقود من الزمن، فالبيان بأهدافه ومبادئه ووسائل عمله حدد الإيديولوجية الجديدة والوحيدة ألا وهي الإيديولوجية الثورية لاسترجاع السيادة المغتصبة.

والإعلام في توصيفه الثوري هو حالة فرضتها الضرورة التي عاشتها الجزائر آنذاك خاصة في الفترة الساخنة (54-1962)، من خلال الغياب الشبه كامل للمنابر الإعلامية القادرة على استيعاب الأحداث التي كانت مترامية الأطراف على امتداد المدن الجزائرية بجبهاتها الأربعة، ربما هكذا يمكن سرد قصة ولادة الإعلام الثوري الذي أخذ على عاتقه إيصال صوت المجاهد و الثوار في أعالي

الجمال، و بين فيا فيها، و كذا بين شوارع المدن الكبرى و الصغرى على أمرهم من خلال نقل الصوت الحي للواقع الثوري يومياً، خاصة في فترة المظاهرات الأولى.

لا بد من القول بداية إن الحالة الجزائرية الثورية عموماً و خصوصاً بين 54-1962، تفتقر إلى مصادر و كُتُب عاجلت و احتوت الوضع الإعلامي الذي كان سائداً في تلك الفترة، و كذا الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون... الخ، فالعمل الإعلامي الثوري يتطلب إدارة و تسييراً محتكاً لمواكبة الأخبار أو التغطيات الحية للأحداث.

فكثير من العاملين بالإعلام قبل الثورة مورس عليهم بمنطق الفوقية والعزل والإقصاء مثل أبو اليقظان في جرائده و مجلاته العشرة، و كذا صحفي و إعلامي جمعية العلماء المسلمين، و هذا ما انعكس بشكل أو بآخر على إنتاج و بلوة ما يسمى بالإعلام الثوري بأسسه العلمية و وسائله، فشكّل حالة من الإصرار على البقاء. و ما لا شكّ فيه أن الإعلام الثوري البديل امتاز في كل الأوقات بالصدق و متابعة الحدث ونقل انشغالات جبهه التحرير الوطني و جيشها، و كذا المواطنين وإيصال صوتهم الحر المكافح، و هذا ما أكدده عليها بيان أول نوفمبر 1945 في تحريره من خلال تكريس كل الجبهات لمناهضة المستعمر و من بينها الإعلام.

### 1. بيان أول نوفمبر بين ثالث (الإعلام، الديمقراطية وتأسيس الدولة الوطنية)

إن تبني مبدأ إرساء دولة الوطن والمستقبل، الغرض منه إنشاء جمهورية ديمقراطية ذلك أن من شروط الإستقلال الوطني وإنشاء الدولة، هو وجود هذه الأخيرة التي تعمل وفق إرادة الشعب وفي صالح الأمة، لأن الشعب تشخصه الأمة بينما تمثله الدولة من الوجهة القانونية سواء في الداخل أو الخارج.<sup>1</sup>

**1.1. الديمقراطية:** التي وضعتها حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كأحد مبادئها الأساسية وأعطتها مفهوما شاملا في عام 1951 حيث فسرتها "حكم الشعب بالشعب والى الشعب" وهي تشمل جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وهذا ما تبنته أيضا سنة 1953 في مؤتمرها فعرفتها كأساس أول للدولة المستقلة "أن الديمقراطية بالشعب وللشعب كمصدر للسيادة"<sup>2</sup>.

**2.1. المؤسسة الإعلامية (المجاهد آنذاك):** التي ورد في جريدة المجاهد عدد الثاني عشرة بتاريخ 15 نوفمبر 1957م مقالا لرضا مالك،<sup>3</sup> بعنوان: (ثورة ديمقراطية يشير إلى مفهوم آخر أقرب)، إلى الديمقراطية الشعبية أو الاجتماعية فيقول الكاتب في مقاله "إن هذه الثورة تستهدف تحرير الأرض، السلطة للشعب، الأرض للفلاح، تصفية الإقتصاد الإستعماري وبناء اقتصاد مستقل، تحطيم البقايا الإقطاعية للقرون الوسطى"<sup>4</sup> (سيأتي شرحها فيما بعد)

### **3.1. تأسيس الدولة الوطنية في البيان:**

إذا عدنا إلى الجذور الفكرية لأسس الدولة الوطنية المستقبلية في هذا البيان، نجد بعض الاختلاف والغموض، وذلك راجع إلى تعدد القوى التي شاركت في الثورة المسلحة فأصبح كل طرف يقرأ ويفسر البيان حسب مصالحه الإيديولوجية، لكنها عبرت فعلا عن جميع القوى السياسية السائدة آنذاك، فأغلب القوى عشية الثورة أصبحت تتحدث عن جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية، سواء كان ذلك في الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، أو في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية فالأمر كان يتعلق بالأولوية فقط في ترتيب هذه المبادئ كل حسب إيديولوجيته.<sup>5</sup>

### **2. أقسام و مَّحددات بيان أول نوفمبر:**

#### **1.2. التنويه إلى العجز الذي طال النضال السياسي والانقسام:**

الذي حدث في الحركة الوطنية بين مؤيد ومعارض للاندماج مع الدولة الفرنسية ليأتي حزب وجيش جبهة التحرير الوطني وقناعته بعدم جدوى العمل السياسي وينهي الجدل عن طريق رمي القرار إلى الشعب ومطالبته بالدعم والجهاد في سبيل الوطن من أجل الاستقلال وهذا نظر للأوضاع الداخلية التي ترى أن شعب متحد حول قضية الاستقلال والعمل على ذلك.

## 2.2. تبين و توضيح البيئة الجيوسياسية خارج الجزائر:

وهنا بالذات نتعرف على جماعة الستة: العربي بن مهدي، كريم بلقاسم، ديدوش مراد، رابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف.

هؤلاء الذين وضعوا الخطوات الأولى للثورة على أسس واقعية وانطلاقة سليمة تؤدي بها إلى النجاح ولأنهم درسوا الأوضاع الخارجية بتدقيق ورأوا انه الوقت المناسب لاندلاع الثورة نظرا لوجود حركات التحرر في الوطن العربي والمغرب العربي تونس والمغرب، ومبدأ تداول حق تقرير المصير للشعوب في المنظمات والمحافل الدولية وهذا ما سيدعم القضية الجزائرية خصوصا من طرف الإخوة العرب والمسلمين.

من جانب آخر هناك أمرين عاجلا بالثورة ووفرا لها ظروف النجاح وهما:

أولا. التيار التحرري الذي كان يجتاح العالم: خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث وفر نجاح الحركة الوطنية الفيتنامية مثلا للتحرر يحتذى به.<sup>6</sup>

إضافة للجهد المبذول على مستوى بلدان المغرب العربي لتنسيق الجهود وتوحيد الوسائل لبلوغ الأهداف المشتركة، هذه الموجة التحريرية التي عرفتها كل من قارتي آسيا وإفريقيا وخاصة ثورة تونس والمغرب بحكم علاقتهما الجغرافية والحضارية بالجزائر، كما أن الفترة الممتدة من 1945-1954 وما تضمنتها من أحداث، مثلت الأصول المباشرة والقريبة لثورة الفاتح من نوفمبر، فعلى الصعيد الداخلي ما تميزت به من مشاكل اقتصادية وتدني لمستوى المعيشة والنظام الاجتماعي، وكذلك من انغلاق السبل أمام أي عمل سياسي مهما كان شرعياً.<sup>7</sup>

و خصوصاً مع بداية الخمسينات، حيث شهدت الحركة الوطنية، تمزقاً وصراعات بين قادتها،<sup>8</sup> إن على مستوى تياراتها المختلفة أو داخل التيار نفسه مثلما حدث مع حزب الشعب - حركة الانتصار للحريات الديمقراطية - سنة 1953 مروراً بعملية اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950، وما أعقبه من ملاحقات طالت أعضاء هذا التنظيم السري التابع لحزب الشعب، الأمر الذي ولد شعوراً لأولئك الذين اعتقلوا أو ظلوا فارين من البوليس الفرنسي بتخلي قيادة الحزب عنهم، مما أسهم في توسيع دائرة المؤمنين بالحل العسكري داخل الحزب، فالخصومة التي كانت بين قيادة الحزب بين مركزيين ومصاليين، اشتد أوارها في أبريل 1953 وهو ما جعل فلول أعضاء التنظيم الخاص المنحل يقتنعون بمشروعية رؤاهم، بخصوص عقم النضال السياسي وضرورة تفجير الكفاح المسلح، ويبدو جلياً أن أزمة حزب الشعب وتصدعه، أتاحت الفرصة للنشطين في المنظمة الخاصة لتشكيل الأيديولوجية الثورية ضمن أدبياتهم.<sup>9</sup>

ثانياً. الانفراج الحاصل في العلاقات الدولية بين الشرق والغرب: هو الذي شجع على انتهاز الأسلوب نفسه من أجل نيل الحرية.<sup>10</sup>

هذه الظروف مجتمعة، ساهمت بقسط كبير في انتقال الإيديولوجية الوطنية إلى مرحلة جديدة وحاسمة غيرت مجرى الكفاح الجزائري، إيديولوجية جديدة شكلت القطيعة في تعاملها مع الواقع الاستعماري، وأدت إلى بلوغ الفكر الوطني مرحلة اللارجعة من النضج السياسي والإيديولوجي، متحسدا مع ولادة المنظمة الثورية التي حملت اسم جبهة التحرير الوطني، وبيان ولادتها المتمثل في بيان أول نوفمبر 1954، هذا الأخير الذي اختصر حصيلة النضال الوطني، وطرح كل الوسائل المتاحة لإخراج إيديولوجية الحركة الوطنية من مرحلة التنظير إلى طور التنفيذ والتطبيق.<sup>11</sup>

### 3.2. التأكيد على الاندلاع الثورة:

وهو قرار مصيري لا رجعة فيه لأنهم مدركون أن الاستعمار الفرنسي لن يستسلم بسهولة وسيقوم بالتلاعب والتفاوض من اجل إجهاض الثورة قبل بدايتها.

### 4.2. توضيح الأهداف المسطرة:

وهنا قسمت الأهداف إلى أهداف داخلية وأهداف خارجية وذلك بتدويل القضية الجزائرية والعمل على كسب الدعم الدبلوماسي الخارجي ومن تم إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الشعبية ولكن على أساس توفر عوامل داخلية وهي تطهير الحركة السياسية من جميع المخلفات وإرجاعها إلى المنهج الصحيح وتوحيد طاقات المجتمع وتعبئة كل الموارد من اجل إنهاء الاستعمار

### 5.2. الوثيقة المقدمة لفرنسا كحل نهائي وسياسي:

في حال قبولها وهنا نوع من ذكاء السياسي والحربي لمفجري الثورة لأنهم يدركون جيدا أن فرنسا لن تقبل بهذا الحل لكن يعتبر من جهة كأخر محاولة من أجل حل سلمي وشامل وبتالي منعا لإرهاق

الدماء والخسائر البشرية والمادية التي ستترتب اثر اندلاع الثورة ومن جهة وضع فرنسا أمام إخراج دولي بأنها لم تقبل بالحل السلمي والسياسي وبالتالي التأكيد على أحقية الشعب في النزال المسلح وتقرير مصيره.

### 3. التوجهات الاستشرافية للحاجة الملحة لإعلام:

ومن أهم الأهداف التي سعت الثورة إلى بلوغها خلال تلك الفترة :

1. اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.
2. تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.
3. تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وحره النفسية والإيديولوجية.
4. مواجهة إعلام العدو والرد عليه ودحض دعاياته.

خاصة في ظل وجود ما كتب إعلامية لجبهة التحرير الوطني:<sup>12</sup>

### - مكاتب الإعلام في الخارج :

كان الإعلام الخارجي للثورة الجزائرية يعتمد في البداية على النشرات والتصريحات التي تصدر عن جبهة التحرير الوطني في مكاتبها بالخارج تحت اسم ( بعثة جبهة التحرير الوطني ) التي كانت تقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي في نفس الوقت . وكان أول مكتب إعلامي فتح في القاهرة سنة 1955 ، ثم فتحت مكاتب أخرى في بعض البلدان العربية ، في دمشق وبيروت وجدة وعملن وطرابلس ، أما تونس والمغرب فقد فتح بهما مكاتب بعد استقلالهما سنة 1956.

وفي مارس 1956 فتحت الجبهة مكتبها الإعلامي في نيويورك . وفي أبريل وماي 1956 فتحت مكاتب جديدة في جاكرتا ونيودلهي وكراتشي . وفي عام 1957 فتحت مكاتب في الدول الاشتراكية ، براغ ، موسكو ، بكين ، بلغراد ، وفي أمريكا اللاتينية



فتحت الجبهة مكاتبها في البرازيل والأرجنتين . وتمكنت الجبهة من تحدي الدعايات الفرنسية أمام الرأي العام الأوربي وفتحت مكاتب إعلامية في لندن واستكهولم وروما وبون وجنيف خلال سنة 1958 .

وفي إفريقيا بدأت الجبهة نشاطها فيها بعد مؤتمر أكرا عام 1958، فبعد حصلت بعض الدول الإفريقية استقلالها بادرت إلى فتح مكاتب إعلامية في كل من أكرا ، وبماكو . وفي شرق إفريقيا حيث ظلت معظم دوله خاضعة للاستعمار اكتفت الجبهة بإرسال بعثات دعائية إلى كينيا وأوغندا وتنجانيقا .

أما الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة فكانت بها مكاتب إعلام تحت اسم ( بعثة جبهة التحرير) . وفي الدول التي لم توافق على فتح مكاتب إعلام رسمية للثورة الجزائرية، فقد كانت الثورة تقوم بنشاطها الإعلامي فيها من خلال سفارات الدول العربية

وكانت مكاتب الإعلام تقوم بتوزيع المجاهد والنشرات والتصريحات الرسمية، وتشرف على إعداد التعليقات التي تداع في الإذاعة ، وتلقى الأخبار العسكرية وتقوم بتوزيعها على الصحف المحلية ، وتقوم بإعداد نشرة يومية عن تطورات القضية الجزائرية وتوزيعها على الصحف والسفارات .

## 5. التوجهات الإستراتيجية الإعلامية في البيان:

نظرا لدور الإعلام بمختلف وسائله نبين في هذه الدراسة وسائل الإعلام التي استخدمتها الثورة في مواجهة الاستعمار الفرنسي، وذلك لبلوغ جملة من الأهداف :

### 1.5. الدعاية للثورة في أوساط الشعب الجزائري: وإلى الحكومة الفرنسية والرأي العام الفرنسي ، وإلى الرأي العام العالمي من أجل استمالتها لقضيتها العادلة.

وبرجعونا نقدياً إلى بيان أول نوفمبر نجده لم يكتف البيان بتحديد الأهداف السياسية للثورة، بل حدد أيضا بوضوح الإستراتيجية الضرورية لتنفيذ الأيديولوجية الثورية،

حسب عبد الحميد مهري،<sup>13</sup> أن البيان دعا جميع الجزائريين على اختلاف اتجاهاتهم وانتماءاتهم للانضمام للثورة، وكانت هذه الدعوة للانخراط الفردي في الجبهة هي الصيغة الملائمة عند انطلاق الثورة، لتلافي التعقيدات التي قد تنجم عن جبهة تشكلها الأحزاب، وتلافي الآثار السلبية الخطيرة بالأخص للخلافات الحادة التي عصفت بحزب الشعب، الذي ولدت الثورة المسلحة من صلبه، وقد عرفت هذه الإستراتيجية، بالإستراتيجية الجامعة.<sup>14</sup>

## 2.5. الرد على الإعلام الفرنسي وتصريحات القادة السياسيين والعسكريين

الفرنسيين: التي كانت تقلل من شأن الثورة ، وزرع الشكوك في نفوس الجزائريين تجاهها. ونسوق في هذا التقديم جملة من وسائل الإعلام المستعملة منها البيانات والمواثيق والنشرات كبيان أول نوفمبر ، ومواثيق الثورة الأخرى كميثاق الصومام ، التي ركزت على هذا الجانب في الحرب . والصحافة وهي الوسيلة التي استعملها الجزائريون في فترة المقاومة السياسية على الخصوص على نطاق واسع رغم محاربة الجهاز الاستعماري لها في كل الفترات . والإذاعة وهي الوسيلة التي تعتمد على الصوت ومخاطبة الناس بطريقة مباشرة ، مما يكون لها كبير الأثر في نفوس جموع المخاطبين المعنيين من الجزائريين . وذلك عبر المحطات التي كانت في البلاد العربية ، إلى جانب الإذاعة السرية بالجزائر . وعندما تشكلت الحكومة المؤقتة سنة 1958 ، تشكلت لديها وزارة الأخبار التي كانت تتولى نشر أخبار مختلف نشاطات الثورة . وفي سنة 1961 تشكلت وكالة الأنباء الجزائرية ، على نمط وكالات الأبناء في الدول المستقلة . إلى ذلك ساهم المسرح والسينما في تمثيل بعض المعارك ، وممارسات الجنود الفرنسيين ضد السكان وتدمير ممتلكاتهم .<sup>15</sup>

## 6. القراءة الإعلامية لبيان أول نوفمبر 1954:

يعد بيان أول نوفمبر أول عمل إعلامي يوزع على نطاق واسع يعلن عن ميلاد الثورة الجزائرية ، ويستطيع اختراق إعلام الاستعمار بنجاح تام ويتوجه إلى الجماهير الجزائرية ليخاطبها بلغة الثورة والتحرر ، وقد وجدت صداها الكبير لدى الجماهير لتعبئتها .  
ومما يلاحظ عن البيان أنه بدأ بمسألة ذات بعد إعلامي صريح وهو يخاطب الشعب الجزائري وإلى المناضلين ، ويتجلى ذلك في العبارة (( إليكم نتوجه بندائنا هذا ، أنتم الذين ستحكمون لنا أو علينا ، إلى الشعب الجزائري بصفة عامة وإلى المناضلين بصفة خاصة، وغرضنا من نشره ، هو أن يوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى الكفاح ، وذلك بأن نشرح لكم برنامجنا ونبين لكم صحة آرائنا ومغزى كفاحنا المبني على أساس التحرر الوطني في نطاق الشمال الإفريقي، كما نرغب في أن نزيل عنكم البلبلة التي يعمل على تميمتها الاستعمار وعملاؤه من الإداريين والسياسيين المتعفنين )) . فقد كتب البيان وفق منهج تتجلى فيه المبادئ الإعلامية التي اتبعتها جبهة التحرير في الفترة ما بين 1954 وأوت 1956 وهي :

### 1.6. تحديد الجمهور المخاطب

### 2.6. التحصين ضد محاولة التزييف

### 3.6. الالتزام بمبادئ الثورة والعمل على توضيحها

### 4.6. كشف الحقيقة أمام الجماهير والصدق في الأخبار.<sup>16</sup>

ويتميز البيان بمبدأ النقد الذاتي عندما تعرض إلى حالة الخمول والعمل البطيء لانعدام التأييد الواجب من الرأي العام . ومن أجل تفادي هذا التراجع في النضال أكد البيان على ضرورة كسب الرأي العام وتوحيده حول حركة التحرير الوطني وهذا من خلال دعوة جميع الجزائريين إلى الكفاح المسلح. كما أشار البيان إلى تصفية الاستعمار باستعمال كل الطرق المتاحة بواسطة تعبئة الجماهير ، وتدويل القضية الجزائرية بمساندة حلفائها التاريخيين

وهم العرب وكل القوى المحبة للعدل. وأضاف البيان : (( استمرار الكفاح بكل الوسائل إلى أن تتحقق أهدافنا وذلك طبقاً للمبادئ الثورية ومراعاة للظروف الداخلية والخارجية)) . ويفهم من هذا النص ان الوسائل الإعلامية ستكون في المقدمة وستلعب دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق وإنجاز هذه المهمة.

#### - خاتمة:

من اندلاع الثورة الجزائرية تقين قادتها بأن الإعلام دور رئيسي في مواجهة الاستعمار إلى جانب قوة السلاح، وبناء لهذه الأهمية جاء توظيفه دعائياً و تعبويًا، والدعاية في هذه المسيرة النضالية على غاية الرمق الأخير، سواء بوسائل التقليدية كالصحف (المقاومة التي تحولت إلى المجاهد) أو البرامج الناطقة باسم الحركة الوطنية والبيانات(صوت جيش التحرير الوطني من الدول العربية عامة)، أو وسائل الإعلام الإلكترونية (الإذاعة السرية، أو صوت العرب) أو السينما الثورية ... الخ وغيرها من الوسائل الأخرى.

فالثورة الجزائرية فرضت الكثير من المفاهيم و المعايير الجديدة على أصعدة عديدة في شتى مجالات الحياة، فالثورة التي وُلدت بعد تراكمات حُكم الاستعمار والاستبداد، جاءت في بدايتها بشكل عفوي ، فكان لوقوعها التغييري ككل الأحداث العظيمة في العالم، و فرصت شعارا للدولة الجزائرية (بلد المليون و نصف المليون شهيد) تلك الأحداث التي تترك تأثيراً واضحاً بين زَمَين وتاريخين و قرنين (1830-1962)، هكذا جاءت الأحداث الثورية التي أنجبت أدواتها معها و من بين أداة الإعلام الثوري أو الإعلام الحربي، تلك الأدوات التي ما لبثت أن صارت جزءاً من المشهد ككل بل عاملاً حاسماً في الكثير من فصوله و بات أبطال المرحلة فيها رموزاً للتغيير و الثورة عند جيل كامل أمثال عيسى مسعود، الذي قال في حقه الرئيس الراحل هواري بومدين:

( إذا كان جيش التحرير نصف الثورة، فان عيسى مسعودي نصفها الثاني ) ، دلالة و اعترافاً بقوة الإعلام إلى جوار السلاح.

### - قائمة المراجع:

- <sup>1</sup> أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (54-59)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، بدون سنة، ص50.
- <sup>2</sup> رابح لونيبي، بيان أول نوفمبر وأسس الدولة الوطنية الجذور الفكرية والمضمون"، مجلة المصادر، الصادرة عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، العدد7، الجزائر، نوفمبر 2002، ص ص 26- 27.
- <sup>3</sup> مناضل في حزب الشعب الجزائري، ثم ح ا ح د، كان عضوا في الوفد الجزائري في ايتفاقيات إيفيان، تقلد عدة مسؤوليات سامية في الدولة بعد الاستقلال،منها عضو مجلس الدولة ثم رئيسا للحكومة كما أسس حزبا سياسيا هو التجمع الجمهوري الوطني، خاض من خلاله العديد من المعارك الانتخابية.
- <sup>4</sup> رابح لونيبي، المرجع السابق، ، ص 27.
- <sup>5</sup> رابح لونيبي، نفس المرجع ، ص ص 21- 24.
- <sup>6</sup> جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1994، ص 238.
- <sup>7</sup> عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر\_، دار هومة، الجزائر، 2004، ص337.
- <sup>8</sup> جمال قنان، المرجع السابق، ص 209.
- <sup>9</sup> محمد العربي الزبيري ، "الحركة الوطنية في مرحلة النضج 1954/1942"، مجلة الرؤية الصادرة عن المركز الوطني للدراسات والبحث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،العدد2، الجزائر، ماي1996، ص 97.
- <sup>10</sup> عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر\_، دار هومة، الجزائر، 2004، ص337.
- <sup>11</sup> نفس المرجع السابق، ص 68.

<sup>12</sup> [http://hichamsayfalislam.blogspot.com/2012/05/1954-](http://hichamsayfalislam.blogspot.com/2012/05/1954-1962.html)

1962.html تاريخ الساعة 14.30، 2017-12-3.

<sup>13</sup> مناضل في حزب الشعب عضو في اللجنة المركزية لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1953 إلى 1954، ممثل جبهة التحرير في سوريا 1955-1956 عضو ل ت ت 1957-1958، وزير في الح م ج ج سبتمبر 1957 - اوت 1961، تقلد مناصب سامية في الدولة 1962-1989، ثم أمينا عاما لحزب ج ت و ثم رئيسا للمؤتمر القومي العربي 1997-2000. انظر: مومن العمري، المرجع السابق، ص 72.

<sup>14</sup> عبد الحميد مهري، "قراءة في بيان أول نوفمبر"، مجلة أول نوفمبر الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 168، الجزائر، جويلية 2006، ص 16.

<sup>15</sup> [http://hichamsayfalislam.blogspot.com/2012/05/1954-](http://hichamsayfalislam.blogspot.com/2012/05/1954-1962.html)

1962.html تاريخ الساعة 20.00، 2017-12-3.

<sup>16</sup> أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط.2، ص. 41.